Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما قول الحسن فليس غريباً الآن في عالم الدنيا، والتي فيها أبواب تفتح بالكلام والاشعة وغيرها، فما ظنك بالجنة، التي فيها مما لا يخطر على قلب البشر، جعلنا الله من أهلها.

سعة أبواب الجنة

لم يرد في القرآن ذكر لسعة أبواب الجنة، وورد في الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **﴿والذي نفس محمد بيده، أن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى﴾**.(١)

ووردت أحاديث في صحيح مسلم أن سعة الباب مسيرة أربعين عاماً(٢) وفي الترمذي عرضه مسيرة الراكب الجواد ثلاثاً.(٣)

وعلى ما يبدو فالاحاديث متعارضة، وعلى الرغم من تقديم أحاديث الصحيحين على غيرهما عند التعارض، فوفق ابن قيم الجوزية بين الاحاديث حيث قال: «لما كانت الجنات درجات بعضها فوق بعض، كانت أبوابها كذلك، وباب الجنة العالية فوق باب الجنةالتي تحتها، وكلما علت الجنة اتسعت، فعاليها أوسع مما دونه، وسعة الباب بحسب وسع الجنة، ولعل هذا وجه الاختلاف الذي جاء في مسافة ما بين مصراعي الباب فأن أبوابها بعضها أعلى من بعض».(٤)

وقال القرطبي: «وأما ما جاء من سعة أبواب الجنة فيحتمل أن يكون بعضها سعته كذا، وبعضها سعته كذا كما ورد في الاخبار فلا تعارض».(٥)

---

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ١٨٦.
(٢) صحيح مسلم/ج ٤ ص ٢٢٧٨.
(٣) سنن الترمذي/ج ٤ ص ٦٨٤.
(٤) حادي الارواح/ابن قيم الجوزية ص ٩٣.
(٥) التذكرة/القرطبي ص ٤٥٨.